

الوعي الذاتي وعلاقته بالأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) لدى طلبة الدراسات العليا

الباحث ناجي احمد رميض أ.م.د. عمار عوض فرحان

جامعة الانبار- كلية التربية للعلوم الانسانية

المستخلص

هَدَفَ البحث التعرف على العلاقة بين الوعي الذاتي والأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) لدى عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعة الانبار والكشف عن الفروق في الوعي الذاتي والاسلوب المعرفي المجازفة - الحذر وفقا لمتغير النوع (ذكور - اناث) والتخصص (علمي - انساني) ولقد تكونت عينة الدراسة من (٤٢٠) طالب وطالبة ، وطبق عليهم مقياس الوعي الذاتي الذي أعده الباحث وفقا لنظرية (باس، ١٩٧٦)، وتالف المقياس في صورته النهائية على (٣١) فقرة، توزعت على مجالين هما (الوعي الذاتي الخاص، الوعي الذاتي العام). كما تبني الباحث مقياس الأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) الذي أعده (عبد المجيد ، ٢٠٠٨)، والمبني بالاعتماد على نظرية كوجان ووالش (Kagan &Wallach,1964) وتألف المقياس في صورته النهائية على (٢٣) فقرة. وبعد تطبيق الاجراءات الاحصائية المناسبة ، اظهرت نتائج الدراسة، أن هناك علاقه ارتباطية طردية بين الوعي الذاتي والأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) إذ إن طلبة الدراسات العليا في الجامعة ، يستخدمون الأسلوب المعرفي (المجازفة) إما طلبة الدراسات العليا من ذوي الوعي الذاتي المنخفض يستخدمون الاسلوب المعرفي (الحذر)، ولا توجد فروق في الوعي الذاتي بين طلبة العليا في متغير النوع والتخصص، في حين تبين إن طلبة الدراسات العليا من الذكور يتميزون بالأسلوب المعرفي (المجازفة) أكثر من الطالبات ، و لا توجد فروق في الاسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) بين طلبة الدراسات العليا في التخصص (علمي - أنساني)، وفي ضوء النتائج وضع الباحث عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : الوعي الذاتي ، المجازفة، الحذر.

Self-awareness and its relationship to the cognitive style (risk - caution) among graduate students

Researcher Naji A. Rmaied Asst. Prof. Dr. Ammar A. Farhan
University of Anbar - College of Education for Humanities

ed.ammar.awad@uoanbar.edu.iq

Abstract

The aim of the research is to identify the relationship between self-awareness and cognitive style (risk-caution) among a sample of graduate students at the University of Anbar, and to reveal the differences in self-awareness and cognitive style risk-caution according to the gender variable (male - female) and specialization (scientific - human). The study sample consisted of (420) male and female students, and the scale of self-awareness prepared by the researcher was applied to them according to the theory (Bas, 1976). . The researcher also adopted the cognitive style scale (risk - caution), which was prepared by (Abdul-Majid, 2008), and based on the theory of Kagan & Wallach (Kagan & Wallach, 1964), and the scale consisted in its final form on (23) items. After applying the appropriate statistical procedures, the results of the study showed that there is a direct correlation between self-awareness and cognitive style (risk - caution), as postgraduate students at the university use the cognitive method (risk) or graduate students with low self-awareness use the method. Cognitive (caution), and there are no differences in self-awareness among graduate students in the variable of gender and specialization, while it was found that male graduate students are distinguished by the cognitive style (risk) more than female students, and there are no differences in the cognitive style (risk - caution) Among the postgraduate students in the specialization (scientific - human), and in light of the results, the researcher made a number of recommendations and suggestions.

Keywords: Self-awareness, risk, caution.

اولاً: مشكلة البحث : Research Problem

أن قدرتنا العميقة على إدراك ذواتنا، تلك القدرة المبنية على تراث البشرية هي ميزة ثورية ميّزتنا عن باقي الكائنات في تشكيل عالمنا وفقاً لرؤيتنا، لكن قدرتنا على تصور وجودنا لها تداعيات مضطربة عظيمة، وأن الثمن المدفوع في كوننا مخلوقات واعية بوجودها هو تقبل حقيقة زوال هذا الوعي، ومن المنطقي أن نسهب النظر في فكرة أننا نعلم علم اليقين أننا في

يومٍ ما سينتهي ويختم عينا الى الابد ومن هذا المنطلق يعتبر الإنسان من ارقى الكائنات الحية لامتلاكه العقل والعاطفة والوعي بذاته (الفرحان ، ٢٠١٨) . ويعد وعي الانسان بذاته وقدرته على التفكير في أفكاره أمراً أساسياً لكيفية إدراكه للعالم الذي يعيش فيه . وبدون هذا الوعي ، لن يكون التعليم والأدب والمساعي البشرية الأخرى ممكنة ، وعد العلماء والفلاسفة الوعي الذاتي سمة اساسية تميز الشخصية الانسانية عن الكائنات الأخرى وتميز الفرد عن غيره ، حيث اشار الفيلسوف الفرنسي أوجست كونت في القرن التاسع عشر، انه "لا يمكن للفرد المفكر أن يقسم نفسه إلى جزأين أحدهما يفكر، بينما الآخر يراقب عملية التفكير، و بما أن العضو المرصود وعضو المراقبة في هذه الحالة متطابقان ، فكيف يمكن إبداء أي ملاحظة عن ذلك ؟ " ويعتبر الوعي الذاتي أمراً أساسياً لكيفية تجربة العالم الذي نعيش فيه ، فادراك الفرد لمحيطه قاصراً لتعرضه للخداع الحسي والأوهام فهو في الحاجة الى التفكير في اتخاذ قرار أما خياراً جيداً أو سيئاً في الحياة. وبالإضافة الى ذلك فالوعي الذاتي يمكننا أيضاً من فهم أن الآخرين الذين لديهم عقول مثل عقولنا. وكوننا مدرّكين لذواتنا يسمح ذلك أن نتساءل ، "كيف يبدو امرا ما بالنسبة لنا؟" وبنفس القدر من الأهمية ، "كيف سيبدو هذا الامر نفسة بالنسبة لأشخاص آخرين؟" والمشكلة هنا هي إذا فقدنا القدرة على التفكير في عقول الآخرين ومقارنة تجاربهم بخبراتنا. فبدون الوعي الذاتي ، لن يكون هناك تعليم منظم، و لن نعرف من يحتاج إلى التعلم أو ما إذا كانت لدينا القدرة على تعليمهم حتى، ان مشكلة تدني الوعي الذاتي قد تنعكس على قدرة الفرد في توجيه ذاته وتنظيمها بشكل فعال وتعديل جوانب سلوكه الاخرى المعرفية والانفعالية والسلوكية ، وقد يمتد تأثيره الى جميع ابعاد الشخصية ، بما فيها الاسلوب المعرفي الذي يتبناه الفرد ، حيث يحدد الاسلوب المعرفي من خلال مكوناته العاطفية التي يتعامل بها الفرد ومكوناته السلوكية التي تنتج عنه وهي تتعلق بوعي الفرد بأسلوبه المعرفي الذي يفضلهُ ، ويتميز الافراد الذين لديهم وعياً ذاتياً عال بدوافع حقيقية (جولمان ، ٢٠٠٠ ، ص ٧٥) .

تعد الأساليب المعرفية هي مصادر معنية بمعرفة الفروق الفردية بين الأفراد من خلال التنظيم المعرفي ومعالجتها للمعلومات ، وكذلك معرفة الاستجابات التي تنبع من الفرد في مواقف الحياة المختلفة التي يتعرض له، حيث ان الافراد يتفاوتون في درجات الوعي الذاتي، ويتفق الباحثون والمتخصصون على أن الأساليب المعرفية هي تكوينات نفسية لا

تحدد أي جانب من جوانب الشخصية، بالإضافة الى ما تقدم فان الوعي الذاتي يقوم بتنظيم المعلومات المعرفية والتحكم بالانفعالات وتوجيه الذات واتخاذ القرارات الصعبة أما الأساليب المعرفية ترتبط بصورة مباشرة مع العمليات العقلية بما فيها التفكير والذكاء، و قوة الانا، وحل المشكلات واتخاذ القرارات ، فهي تلعب دورًا أساسيا في فهم الشخصية وتميزها ، حيث إن الأساليب المعرفية قادرة على تفسير العديد من جوانب الشخصية والمعرفية والعاطفية والاجتماعية.

على الرغم من الدراسات العديدة والابحاث التي تناولت مفهوم الوعي الذاتي وعلاقة مع بعض المتغيرات النفسية والمعرفية الاخرى الا انه لم توجد دراسة على حد علم الباحث تناولت المتغيرين البحث الوعي الذاتي و الأسلوب المعرفي (المجازفة مقابل الحذر) والعلاقة بينهما لدى طلبة الدراسات العليا ، لذلك قد يحتاج إلى مزيد من البحث والتحقيق ، في علاقة الوعي الذاتي بأسلوب المعرفي (المجازفة والحذر)، والتعرف على مستوى الوعي الذاتي لديهم. والأسلوب المعرفي الذي يفضلونه وبالتالي ما ينعكس ذلك تحصيلهم الأكاديمي وصحتهم النفسية والعقلية ، ومن هذا المنطلق ان الطالب الذي يمتلك مستوى عالي من الوعي الذاتي قد يفضل اسلوب المجازفة ، اضافة الى ان الوعي الذاتي هو عملية ديناميكية ، بمعنى كلما تزداد الخبرات والمعرفة يزداد الوعي الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا ، بالتالي يؤدي الى اختيار الاسلوب الذي يتوافق مع احتياجاتهم ، فضلا عن ذلك ان عدم وعي الطلبة لذاتهم قد يؤدي الى الالتباس في فهم الذات وضعف في الثقة بالنفس والحذر من المواقف الحياة الجديدة وفقدان القدرة على اداء الدور الأكاديمي والاجتماعي بشكله المطلوب داخل الجامعة و قد لا يستطيعون التغلب على بعض الصعوبات والتحديات، ونتيجة لذلك تضيق حتى عليهم فرص الحصول على درجة علمية متقدمة ، بالمقابل لاحظ الباحث ان هناك لدى بعض طلبة الدراسات العليا في الجامعة اكثر تكيفا للتحديات والضغوطات النفسية، و يتمتعون بثقة بالنفس والنشاط العقلي المتميز، وبالرغم من، الظروف المعيشية الصعبة التي يمرون بها ،ولديهم مسؤوليات تقع على عاتقهم ، الا انهم لديهم الاصرار العالي في اكمال المسيرة الأكاديمية بالتفوق والابداع ، واكثر مشاركتا ومواجهة للمشكلات وحلها بطرق ابداعية .

ومن هنا يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالية من خلال طرح الأسئلة التالية :

- ١- ما هو الوعي الذاتي لدى عينة طلبة الدراسات العليا في جامعة الانبار؟
٢- ما هو الاسلوب المعرفي المفضل (المجازفة - الحذر) لدى طلبة الدراسات العليا

؟

- ٣- هل توجد علاقة دالة احصائياً بين الوعي الذاتي والاسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) لدى طلبة الدراسات العليا ؟
٤ - وهل توجد فروق ذات احصائيا في متغير في الوعي الذاتي والاسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) لدى طلبة الدراسات العليا وفقا لمتغير الجنس والتخصص الجنس والتخصص العلمي والانساني ؟
■ اهمية البحث :

يعد الوعي الذاتي من أهم المفاهيم المتعلقة بالشخصية، لذلك لان وعي الافراد بذواتهم يقطع شوطاً طويلاً نحو بناء شخصيتهم بشكل متوازن، وله تأثير قوي على الآخرين ، وقد ينعكس ذلك أيضاً على مقدار العطاء الذي يمكن أن يقدمه الشخص والذي يشكل جزءا اساسي من أسلوبه المعرفي الذي يفضلهُ ، سواء كان ذلك في مجال التحصيل الدراسي أو في مجال العمل والمجالات الاخرى ، ويأتي هذا من خلال وعي الفرد واهتماماته بالذات المستمرة ، الى جانب الالتزام بالمواعيد والطموحات العالية ، كذلك لا يمكن أن يتمتع الإنسان بكل هذه الصفات الإيجابية كمكونات أساسية لشخصيته من خلال الثقة الحقيقية بالنفس ، وتأتي هذه الثقة بالنفس من خلال وعي الفرد وتفكيره المستمر بالآلية الصحيحة التي تجعله مقبولا لدى الآخرين بشكل مستمر وعمله الدائم في تحديد سلوكه المستقبلي في السياقات الاجتماعية، فالشخص الذي لديه وعيا ذاتيا يجعل من نفسه هدفاً أو موضوعا اجتماعيا ، لذلك فهو شاعر ومهتم بكيفية رؤية الآخرين له ومهتم بمظهره الخارجي ونوع الانطباع الذي يتركه ويأخذه الآخرون عنه (Wegner, 1980:248) . فالوعي بالذات هو محفز لازدهار الإنسان. فهو يعد من العمليات العقلية التي تلعب دورا اساسيا في حياة الفرد والقدرة على التواصل مع البيئة المحيطة به ، مما ينعكس في اختيار الاسلوب المعرفي الذي يتبناه الفرد في سياق تكيفه مع بيئته الداخلية والخارجية (ديبس والسمدوني ، ١٩٨٨ : ٨) . وتعتمد أهمية الوعي الذاتي في معرفة الفرد لنفسه ووضعه الحالي وفهمه للأسباب والعوامل التي تؤدي إلى تفكيره وعواطفه وسلوكه ، بما يتجاوز ما يمكن أن يتجنبه من الأفكار السلبية

والعواطف الخاطئة والسلوك غير طبيعي وكيفية إنعاشه من خلال تجميع قائمة بنقاط قوته وضعفه، وهذا يساعده على تحسين القبول وتقدير الذات ، والاحساس بالقيمة الحقيقية ، ومعنى وجوده ، واكتشاف القدرات الكامنة والطاقة الداخلية ، (المعموري ، ٢٠١٠) . ويتكون الوعي الذاتي من جانبين: هما الوعي بالذات الخاص إذ يتركز انتباه الفرد على الجوانب الخفية من ذاته كالأفكار والمشاعر الداخلية، والوعي بالذات العام وهو تركيز انتباه الفرد على ذاته بوصفه موضوعاً اجتماعياً أي كما يراه الآخرون، (جرادات والعلي، ٢٠١٠: ٣٢٠).

ان امتلاك الطلبة لعملية الوعي الذاتي المعرفي سوف يساعدهم على التحكم في تفكيرهم من خلال الرؤية والتأمل ، ويعزز الوعي من تنظيم ومراقبة جهود الفرد وقدراته ، وغالبا ما يميز علماء النفس بين انواع الوعي ، وهما الوعي الخاص والوعي العام ، فالوعي الخاص هو ميل الفرد الى فحص التفكير الداخلي والمشاعر الداخلية ، اما الوعي العام هو وعي ذاتي يراه الآخرون ، وهذا النوع من الوعي يمكن أن يؤدي إلى المراقبة الذاتية والقلق الاجتماعي.

ونظراً لأن الأساليب المعرفية التي ينتابها الفرد متعددة ، فإن من الأساليب المعرفية التي اهتم بها الباحثون هو اسلوب المجازفة مقابل الحذر ، ويشير اسلوب المجازفة الى مواجه الفرد للمخاطر وتجريب المواقف الجديدة دون تردد ، و قدرة على التعامل مع المواقف الصعبة أو غير المألوفة ، اما اسلوب الحذر يكون الفرد أكثر انتباهاً للمواقف وليس في عجلة من أمره للتعامل مع صنع القرار ، و يفضل المواقف التقليدية ويعتبر الاسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) هو احد ابرز الاساليب المعرفية التي صنفها كوجان و والش (Kogan & Walsh, 1964) حيث ان اسلوب المجازفة يتضمن طريقة تفكير الفرد في المجالات الحياتية المختلفة ، فالأفراد الذين يميلون الى المجازفة يقدمون على المغامرة ويتحدون المجهول ويمتلكون ثقة بالنفس عالية في اتخاذ القرارات ، واكثر اغتنام للفرص من الافراد الحذرين ، الاكثر رغبة في الحصول على ضمانات قبل الدخول في أي المغامرة ، ونتيجة لذلك يفضلون المواقف المألوفة وبتالي ليس لديهم القدرة على تحدي للمجهول (ابو علام وشريف ، ١٩٨٣ : ١١٢) ، كما ان الاساليب المعرفية تساعد على بناء شخصية الفرد سيما الشباب الجامعي من خلال تحديده لمستويان من الاسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) .

وتكتسب هذه الدراسة الحالية اهميتها خاصة كونها اجريت على شريحة طلبة الدراسات العليا كونهم يمثلون جزء مهم من المجتمع ، وهم اللبنة الاساسية لبناء المجتمع ، وتتجلى اهمية البحث والحاجة اليه بما يأتي :-

■ أولا- الاهمية النظرية :

١- على الرغم من الدراسات السابقة درسه متغيري البحث كل على حده الا ان البحث الحالي يعد أول بحث يتناول العلاقة بين المتغيرين مما يكسبه الاصاله ويجعل منه اضافة للمعرفة .

٢- تعتبر اهمية الدراسة الحالية بمثابة تحديد اثر متغيراتها على شخصية الطلبة ومفهوم أيجابياتهم الذاتية في اتخاذ القرارات .

٣- ان اجراء هذه الدراسة على طلبة الجامعة سوف يساهم في التعرف على المشكلات النفسية والمعرفية التي تواجههم ومحاولة التغلب عليها .

■ ثانيا - الاهمية التطبيقية :

١- ان اهمية دراسة الوعي الذاتي وعلاقة بنوع من الاساليب المعرفية (المجازفة - الحذر) هو تحديد حجم الفروق الفردية لدى الطلبة الدراسات العليا في جامعة الانبار وانعكاسه على خصائصهم وسماتهم الشخصية. وادائهم الاكاديمي

٢- تساعد هذه الدراسة الطلبة ذوي الوعي الذاتي الضعيف على تشخيص حالاتهم في مجال العمل والحياة الاكاديمية .

■ ثالثاً: أهداف البحث The Research Aims

هدف البحث الى التالي :

- ١- التعرف على الوعي الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الانبار .
- ٢- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الوعي الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الانبار تبعا لمتغيري النوع (ذكور - اناث) والتخصص (علمي - انساني).
- ٣- التعرف على الاسلوب المعرفي (المجازفة- الحذر) لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الانبار.

- ٤- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الاسلوب المعرفي (المجازفة- الحذر) لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الانبار تبعا لمتغيري النوع (ذكور - اناث) والتخصص (علمي - انساني).
- ٥- التعرف على العلاقة بين الوعي الذاتي والاسلوب المعرفي (المجازفة- الحذر) لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الانبار.

■ رابعاً: حدود البحث The Research Limits

- الحدود الموضوعية : يقتصر الحد العلمي للبحث على قياس متغير الوعي الذاتي ومتغير الاسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) وحساب العلاقة بينهما والفروق وفق لمتغير الجنس والتخصص .
- الحدود البشرية : طلبة الدراسات العليا (ذكور - اناث) بجامعة الانبار المستمرين بالدراسة .
- الحدود الزمانية : يتحدد زمنياً بالفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١).
- الحدود المكانية : يتحدد جغرافياً بجامعة الانبار - محافظة الانبار - جمهورية العراق .

■ خامساً: تحديد المصطلحات Terms Limitation

اولا - الوعي الذاتي : Self- Awareness

١- تعريف فنكستن وآخرون (Fenigstein,et ,al ,1975): هو نزعة او الميل لمعرفة قيمه الوعي الذاتي والذي ينطوي على نوعين من الوعي هما الوعي بالذات الخاص والعام (النعيمي، ١٩٩٩: ١٥) .

٢-تعريف باس (Buss 1976) :هو خاصية أو ميل الفرد إلى الاهتمام بنفسه ، وتشمل جانبين:

أ- الوعي الذاتي الخاص: وهو ميل الفرد في تركيز انتباهه على أفكاره ودوافعه ومشاعره الداخلية.

ب- الوعي الذاتي العام : والذي يشير إلى تركيز انتباه الفرد على كيفية ترك انطباع جيد عنه لدى الآخرين. (Bass,1976: 464) .

٣- التعريف النظري للوعي الذاتي :

يتبنى الباحث تعريف باس ونظريته ، (Buss,1976) للوعي الذاتي ، تعريفاً نظرياً هو التعريف الأشمل والذي يمكن الركون أليه في تحديد مفهوم الوعي الذاتي،.

٤- التعريف الوعي الذاتي اجرائياً : هو النتيجة الاجمالية التي يحصل عليها الطلبة على مقياس الوعي الذاتي في موضوع الدراسة الحالية .

ثانياً - تعريف الاسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) (Risk- caution)

١-تعريف كوجان ووالش (Kagan &Wallach,1964) :

وهو الطريقة التي تظهر مدى الفروق بين الافراد من حيث اسلوب المجازفة او الحذر ، في اتخاذ القرارات وتبني المواقف الجديدة والتقليدية ، فالأفراد الذين لديهم ميل بالمجازفة ،يتميزون بالمغامرة ، وتقبل المواقف غير المألوفة وغير تقليدية ، بينما الافراد الحذرين على العكس من ذلك . (Guilford,1980: 717)

٢-تعريف كوجان وموركان (Kagan and Morkan ,1969) :

وهو الاسلوب الذي يظهر طريقة الأفراد في التعامل مع المواقف المختلفة،و تعتمد المجازفة بشكل أكبر على التخمين في مناصب صنع القرار والدخول إلى مناطق ذات عائد مرتفع لتحقيق الاهداف، بينما يميل الأفراد الحذرون إلى الحصول على ضمانات معينة قبل المجازفة أو بدء بمشروع جديد (شريف،١٩٨٢: ١١٨).

٣- التعريف النظري للأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) :

لقد تبني الباحث تعريف كوجان ووالاش (Kagan &Wallach,١٩٦٤) المبني على اساس نظرية كوجان و والش تعريفاً نظرياً للبحث الحالي .

٤- تعريف الإجرائي للأسلوب المعرفي(المجازفة -الحذر) :- وهو الدرجة الاجمالية التي يحصل عليها الطلبة على مقياس الاسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) في البحث الحالي .

الفصل الثاني

■ الاطار النظري والدراسات السابقة :

اولاً - الوعي الذاتي (Self- Awareness) :

• نظرة تاريخية على الوعي الذاتي :

في النصف الأول من القرن العشرين ، اقترح علماء النفس أنه لا يمكن للفرد أن يكتب في موضوعات نفسية دون التطرق إلى موضوع الذات، ومن ثم ، كان هناك العديد من الدراسات التي أدت إلى بروز مصطلح "علم نفس الذات" (عثمان ، ٢٠٠٨ : ٣٦) .

لقد اهتمت الدراسات النفسية في البحث عن الذات لتوضيح طبيعة ونمو هذا المفهوم، والعوامل المؤثرة فيه وذلك من خلال رحلة طويلة من كتابات هوميروس إلى ويليام جيمس وانتهاءً بآخر المنظرين النفسيين في مجال الوعي بالذات (الفريجي، ٢٠٠١ : ٢٤) .

● مفهوم الوعي الذاتي :

يعتبر مفهوم الوعي الذاتي من الموضوعات ذات الاهتمام الكبير في مجال علم النفس ، وهناك العديد من النظريات العلمية والنفسية التي تضع الأسس والمفاهيم لشرح الظواهر النفسية. أما بالنسبة للنظام الذاتي ، فإن الحديث عن الذات يصبح واضحاً لنا من خلال استكشاف ومراجعة منتجات الفلاسفة والمفكرين وعلماء النفس. نظراً لأنه من المهم جداً فهم الروح والوعي النفسي والوجودي للذات البشرية وتقييمها والقبول الموضوعي للحقائق المتعلقة بقدرات الإنسان واحترام مبدأ الفروق الفردية التي تميزه الناس (الزيدي، ٢٠٠٥ : ٤) .

مستويات الوعي الذاتي : وصف مورين (Morin , 2011) عدة مستويات من الوعي الذاتي:-

- ١- الغياب عن الوعي : وهو عدم استجابة الفرد لنفسه والبيئة الخارجية .
- ٢- الوعي : هو بؤرة الاهتمام والتفكير والمشاعر على البيئة وردود الفعل عليها.
- ٣- الوعي الذاتي : هو التركيز على معرفته الذات والمهارات والإمكانيات والمواقف والميول والحوافز والمشاعر.

● العوامل المؤثر في الوعي الذاتي :

أولاً - العوامل الجسمية : تركز العوامل الجسمية على العديد من الجوانب التي تؤثر على صورة الجسم ومنها تأثير الجينات ، والدماغ ، والذكاء ، وافرازات الغدد من الهرمونات ، والمظهر الخارجي للجسم ، والتي تساعد في بناء المفاهيم والمعاني المرتبطة بالذات .

ثانياً - العوامل الأسرية: تلعب هذه العوامل التي تعكس التجارب الأسرية للفرد مع أفراد الأسرة من الأب والأم والأخ والأخوات دوراً رئيسياً في تشكيل أفكاره ومشاعره وقدراته واستعداداته، وبالتالي تؤثر بشكل كبير على سلوكه .

ثالثا - العوامل البيئية: تشير إلى الجوانب والخلفيات الثقافية والمدنية للفرد ، مثل نوع حياة المواطن والدين واللغة والنظام الاقتصادي والعلاقات الاجتماعية التي تؤثر على تنمية الوعي الذاتي والوصول إلى المهارات والقدرات الفكرية والنفسية والاجتماعية والسلوك الأخلاقي (السباعوي : ٢٠١٠) .

● النظريات التي فسرت الوعي الذاتي :

اولا: نظرية باس (Buss ,1976) :

لقد زاد اهتمام علماء النفس بنتائج دراسات الوعي الذاتي بسرعة ، وجاءت الخطوات الأولى في هذا الاتجاه من مجموعة من العلماء امثال الذين نظروا إلى بنية الوعي الذاتي على أنها نزعة سلوكية ثابتة وليست حالة تتمحور حول الذات أو متغير الموقف، وفي عام (١٩٧٦) اطلقوا هؤلاء العلماء كل من (باس ، وشيير، وفنكستن (Buss and Scheier and Fengstein,1976) مصطلح الهيكل الشخصي (Personality Construct) باسم الشعور بالذات (Self-Consciousness) وتختلف هذه البنية عن مفهوم الوعي الذاتي (Self-Awareness) واكد باس أن الشعور هي سمة دائمة للفرد ، في حين أن الوعي الذاتي Self- Awareness

لقد طور باس (Buss ,1980) نظرية في الوعي بالذات لدى الأفراد. اذ يرى ان هناك محورين أساسيين هما :

اولا- الذات الحسية مقابل الذات المعرفية.

ثانيا - الذات الخاصة مقابل الذات العامة.

اولا- الذات الحسية مقابل الذات المعرفية : - ويؤكد (باس) على أهمية التمييز بين الذات الحسية في وقت مبكر، وبين الذات المعززة معرفيا (المتقدمة) ، و بين الجوانب العامة والجوانب الخاصة للذات لدى الافراد ، فهو يؤكد ان لكل فردا شخصية مستقلة عن الآخرين ، ويرى ان المجموعة الاولى من الحقائق تشير الى ان الظواهر الحسية ترتبط بفهم الذات ، وأن يكون كل فرد على وعي تام بحدود جسمه وقادر على التمييز بين الأحداث التي تحدث داخل أو خارج الجسم بحيث يكون الفرد جزءا نشطا يستطيع ان يفرق بين (انا) و (ليس انا) وهو اساس التعبير عن الذات (Buss ,1980 :4-5) .

ثانيا - الذات الخاصة مقابل الذات العامة :-

يقضي الأفراد الكثير من الوقت في فهم العالم ومن حولهم ، حيث يتم توجيه المزيد من مشاعر الأفراد نحو البيئة من حولهم، ومع ذلك ، ماذا يلاحظون عندما ينصب اهتمامهم على أنفسهم؟ أجاب باس بإجابتين ، مشيرًا إلى أن الوعي بالذات له جانبان فقط: هما خاص وعام.

يمكن للفرد أن يدرك الجوانب الخاصة (Private) عندما يختبر تجاربه بمفرده ، فالفرد الذي يعبر عن تجربته حتى يخبر عنها بنفسه ، وهذا لا ينفي قدرة الآخرين على الاستدلال من التجارب الداخلية على ما يمر به الفرد، وبالنسبة للجوانب العامة (Public) ، يمكن للآخرين رؤيتها بسهولة من خلال الطريقة التي ينظر بها الفرد إلى الآخرين ويمكنه أيضًا أن يلاحظ نفس الأشياء كما هي من وجهة نظره الخاصة لأن هذه الجوانب مرئية تمامًا (Buss, 1980 : 7) .

وأشار باس (Bass) إلى أن الذكور لديهم وعي ذاتي أكثر من الإناث ويتميزون بكونهم أكثر انتباهاً لعملياتهم المعرفية ومعتقداتهم وحالاتهم المزاجية ومشاعرهم ، ويشعرون بالثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرارات بحكم انشغالهم بالمسؤوليات أو المهام الموكلة إليهم والتفاعل الاجتماعي (Buss, 1980, P: 48) .

● ثانيا : نظرية دانيير (Diener, 1979) :

قدم دانيير (Diener, 1979) نظريته (ظاهرة اللاتقرد) التي حاول شرحها ، وهذا التعبير عن الذات عندما يفقد الفرد وعيه الذاتي الحقيقي خصوصا عندما تكون موجهه الى الآخرين لان الظروف المحيطة به قد تمنعه من الوعي الذاتي بحيث لا يشعر باستقلالية وجوده كفرد لذلك يصبح من المستحيل مراقبة سلوكه (Diener, 1979: 1160 - 1171).

وعندما يمر الفرد في مواقف اجتماعية قد تتعارض مع الظروف الحياتية التي مر بها كأن يكون في حالة الاندماج الكامل مع الآخرين، في هذه الحالة يتضاءل الوعي الذاتي وفهم الذات اللذين يؤديان إلى ظهور حالة اللاتقرد والشعور بالهوية الشخصية، وعندما يحدث هذا الموقف قد يفقد الفرد جانباً مهماً من قدرته على إدارة نفسه ، يمكن أن يؤدي ذلك إلى ضوابط ومعايير غير كافية للفرد ، كأن يكون تقليل الاهتمام بما يقوله الآخرون عنه ، كذلك ان القرارات التي يتخذها الآخرون قد تكون قاسية في بعض الاحيان ، وبالتالي قد

يؤدي الى عدم القدرة في التفكير العقلاني لدى الفرد في عملية التوازن بين وعيه بذاته والشعور بها (مكلفين وغروس ، ٢٠٠٢ : ٩٩-١٠٠) .

حاول (دائير ، ١٩٧٩) في دراساته وبحوثه ان يتحقق من الافراد الذين يمتلكون وعيي ذاتي لديهم القدرة على ضبط وتحكم بسلوكياتهم في جوانب الحياة اكثر من الافراد الذين لا يمتلكون وعيا . لذلك كانت اراء (دائير ١٩٩٧) التي استخدمها في بعض المواقف التجريبية ان التغذية المرتدة لها الاثر الايجابي على تعزيز الافراد بذاتهم وتطوير قدراتهم ، حيث ان هذه المواقف ترتبط بالجوانب الشخصية والاجتماعية .

● الدراسات السابقة لمتغير الوعي الذاتي :

اولا: دراسة هاشم (١٩٩٤)

تشير الدراسة التي اجراها هاشم (١٩٩٤) بعنوان الوعي بالذات وعلاقته بالقلق المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية ، حيث هدفت هذه الدراسة في الكشف عن الطلبة في التخصصات (أدبي - علمي) ، وكذلك في اختلاف الصف الدراسي على عينة قوامها (١٩٩) طالب وطالبة في الصفوف الثلاثة من المرحلة الاعدادية ، في مدينة الرياض ، وأشارت نتائج البحث الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة في التخصصات (الأدبي - العلمي) في الوعي الذاتي والجوانب الفرعية ، لا يختلف الوعي بالذات من صف دراسي الى صف اخر ، وارتباط القلق المدرسي بزيادة تركيز الطلبة على ذواتهم وفحصها (هاشم ، ١٩٩٤ : ٤) .

ثانيا دراسة (الشمري ، ٢٠٠٠)

هدفت الدراسة الى قياس مستوى الوعي بالذات لدى الموظفين ، وقياس مستوى التوافق المهني لديهم ، وتحديد طبيعة العلاقة بين الوعي بالذات والتوافق المهني ، والتوازن فبين الوعي الذاتي والتوافق المهني على وفق متغير النوع ، وبلغت عينة الدراسة من (٣٠٠) موظف وموظفة في مؤسسات مهنية في بغداد ، تم استخدام وتطبيق أداتي البحث اللتين أعدهما الباحث لتحقيق أهدافه البحثية:

- مقياس الوعي الذاتي المكون من (٦٦) فقرة .

- مقياس التوافق المهني المكون (٦٢) فقرة .

وأشارت نتائج البحث الى وجود علاقة داله احصائيا بين مستوى الوعي الذاتي والتوافق المهني ، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الذاتي بين الموظفين من (الذكور والاناث) ، وبنفس النتيجة لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في متغير التوافق المهني (الشمري ، ٢٠٠٠ : ١٥٦) .

● ثانيا - الاطار النظري للأساليب المعرفية - الاسلوب المعرفي(المجازفة - الحذر)

● مفهوم الأساليب المعرفية:-

يقصد بالأسلوب(Style) كلمة تدل على قياس شخصية أو طريقة معينة تصاحب سلوك الفرد في مجموعة متنوعة من المواقف (أبو حطب، ١٩٩٠ : ٤٢)، يشير مصطلح المعرفة (Cognition) إلى جميع العمليات المعرفية مثل الإدراك والتفكير والتذكر والتخيل والتخزين وتلقي المعلومات واستخدامها في مواقف مختلفة ، لأن هذه العمليات هي متغيرات وسيطة تتوسط بين المنبهات وردود الفعل التي تحدث في المظاهر والنتائج السلوكية التي تحدث. عن طريق القياس والمراقبة(شريف ، ١٩٨٢ : ٤٥٣)، وتعد الأساليب المعرفية من أهم الموضوعات أو المتغيرات التي تهتم المتخصصين في مجال علم النفس المعرفي ، حيث تعكس الفروق الفردية في عمليات معالجة المعلومات ، وهي تمثل ، كما أشار ريتشارد وبامبلا (٢٠٠١) ، الأساليب التي يفضلها الأفراد في عمليات التعامل مع المعلومات الخارجية من حيث تلقيها ومعالجتها وتنظيمها ، والاختلافات الفردية في كيفية إدراك الأفراد للأحداث والأحداث الخارجية من خلال الذين يفكرون في مثل هذه المواقف (الزغلول و الزغلول، ٢٠٠٣ : ٨٤) .

● مكونات الاسلوب المعرفي :

- أكد كل من رايدر وراينر (Ryder & Rayner, 1998) على ان الاسلوب المعرفي ، مثل المتغيرات النفسية الاخرى ، يتكون من ثلاثة مكونات تحدد معاً أسلوب تفكير الفرد:
- ١- المكون الانفعالي : يتضمن المشاعر التي تصاحب الفرد في المواقف المختلفة.
 - ٢- المكون السلوكي : يشير هذا إلى السلوك الذي يتبع أسلوباً معرفياً.
 - ٣- المكون المعرفي : ويرجع ذلك إلى معرفة الشخص وإدراكه لأسلوبه المعرفي . (العتوم ، ٢٠٠٤ : ٣٢١) .

• خصائص الأساليب المعرفية :

- ١- انها لا تتعلق بأشكال المحتوى المعرفي بل بالنشاط المعرفي نفسه، لأنه تعكس الفروق بين الأفراد في طريقة اختيارهم وتنفيذ العمليات المعرفية مثل الانتباه والإدراك والتفكير وحل المشكلات (Witkein et al., 1977:14) .
- ٣- ترتبط الأساليب المعرفية بالعلاقات السلبية أو الإيجابية مع متغيرات مثل الدافع والذكاء والنجاح الأكاديمي أو التكيف مع ظروف معيشية مختلفة. (العتوم ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٩٥)

اسلوب المجازفة مقابل الحذر: (Risk taking – cautiousness)

يوضح هذا الاسلوب المعرفي مدى الاختلافات بين الأفراد في مدى استعدادهم لتحمل والمجازفة والحذر لتحقيق أهدافهم (أبو علام وشريف، ١٩٨٣ : ١١٢)، ويعود الاهتمام بهذا الاسلوب الى العالم أتكينسون (Atkinson, 1957) الذي قدم نموذج المشهور في اسلوب المجازفة وعلاقتها بالاحتياجات، اذ يمتاز الافراد رغبتهم في المجازفة من اجل تحقيق اهدافهم وتطلعاتهم ، حيث ان اسلوب المجازفة يشبع حاجة محدد للفرد ، بغض النظر عن طبيعة رغبته . (McClelland & Teague, 1975:267). يعتبر الأسلوب المعرفي (المجازفة، الحذر) هو أحد الأساليب التي تمتاز بسمات وخصائص منفردة في طريقة الإدراك، ولكلا البعدين (المجازفة، الحذر) استراتيجيته الخاصة في توظيف المعلومات و في التعامل مع المثيرات البيئة المختلفة، من حيث استقبالها وتميزها والاحتفاظ بها واستخدامها، ويعتمد اختيار أحد البعدين (المجازفة، الحذر) على الفروق الفردية للنشاط المعرفي في كيفية ممارسة العمليات المختلفة مثل التفكير وحل المشكلات والتعلم واتخاذ القرارات مما يعطي الفرد نمطا مميزا يناسب ميوله وتوجهاته بتفسير الأحداث في ضوء إدراك مسؤولياته ، و تمثل هذه الطريقة الفروق الفردية بين الأفراد من حيث السرعة والمجازفة في اتخاذ القرار. وتقبل المواقف غير التقليدية ، فالأشخاص الذين يميلون الى الحذر فهم اكثر انتباه للمواقف ولا يتسرعون في اتخاذ القرارات وهم اقل استعدادا للمجازفة ، اما الافراد الذين يميلون الى الاسلوب المجازفة اكثر استعدادا للمخاطرة والمحاولة (العتوم ، ٢٠٠٤) .

❖ النظريات التي تناولت الأساليب المعرفي والاسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) :

اولا : نظرية كوجان ووالش (Kagan & Wallach, 1964)

وهي النظريات الاولى التي فسرت الاسلوب المعرفي (المجازفة مقابل الحذر) وعلاقته بالقدرات العقلية عامه واتخاذ القرار خاصه في عام (١٩٦٤) واستندت هذه النظرية بالدرجة الاولى تناول هذا الاسلوب الى قيمة الفرد او حدود تحمله لاحتمال الربح او الخسارة وينظر الى المجازفة على انها احتمال وقوع حدث غير مرغوب فيه او انها وقوع الاحداث وشدة امكانية الخسارة جراء الحدث ، اما مفهوم المجازفة يلزم امكانية المكسب الربح او الخسارة والشخص المجازف يرغب بتحدي المجهول وبالتالي يدفعه للحصول على العديد من الفرص، ينظر كوجان إلى الأساليب المعرفية من حيث أهمية الأداء والمعايير المستخدمة لتقييم هذه الأساليب، ووفقا لكوجان ، تنقسم الأساليب المعرفية:

اولا: تمثل الأساليب المعرفية الأكثر ارتباطاً باتجاه القدرات ، وفي هذه الحالة يمثل معيار الصحة

والأداء معياراً للحكم على الأسلوب المعرفي ، هذا يعني أن الأسلوب المعرفي يرتبط بالأداء المطلوب من قبل شخص في موقف معين ، أي أن الأداء يتم تعريفه في ضوء الدرجة أو المستوى الذي يكون لدى الفرد أسبابه التي يميل إلى تطبيق الأساليب والاستراتيجيات عليها إي ان ليست الأساليب تفرض نفسها على الموقف.

ثانيا : إنها تمثل طرقاً معرفية لا تتطلب استخدام اختبار أداء صالح أو خاطئ ، ولكن يتم دراستها ،لأنها على مسافة ثابتة (تحمل ثنائي القطب المتصل أحد القطبين بأعلى قيمة ، ويحمل القطب الثاني أقل قيمة) (Kogan,1976:120-135) .

ثالثا : نظرية جيلفورد (Guilford,1980:720) :

من وجهة نظر جيلفورد ، فإن الأساليب المعرفية ليست سوى أساليب أو أشكال أو استراتيجيات معرفية تفضيلية في إدارة المعلومات من قبل الفرد ، سواء في النموذج النظري أو العملي الذي ابتكره، (الفرماوي ١٩٩٤ ، : ٦١) . وأشار جيلفورد إلى أن الأساليب المعرفية هي الوظائف التي تؤدي إلى السلوكيات البشرية التي يوفرها عدد من القدرات العقلية أو الضوابط المعرفية ،لأنه يعدها كصفات تعبر عن مكونات الشخصية العاطفية والاجتماعية والعقلية (العتوم ،٢٠٠٤: ٢٨٦)، ويؤكد جيلفورد على ان هناك ستة أساليب معرفية ترتبط بنموذجه بنية الدماغ ، وهي : التشطيب - المتانة . مجازفة- الحذر واقترح أن الأشخاص المعرضين للمجازفة يختلفون عن الأشخاص الحذرين من حيث أنهم أكثر ثقة وأكثر تحفيزاً

لأداء المهام. البساطة - التعقيد العقلي . طريقة المعادلة . التحليلي - التكامل . الفحص الوثيق . (خزعل، ٢٠٠٢: ٣٦).

● الدراسات السابقة لمتغير الاسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) :

اولا دراسة عبد المجيد (٢٠٠٨) :

هدفت الدراسة إلى قياس الأسلوب المعرفي (المجازفة-الحذر) والذاكرة الحسية لطلبة الجامعة وايجاد العلاقة بين درجات الأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) ودرجات (الذاكرة الحسية- الذاكرة الحسية السمعية- الذاكرة الحسية البصرية) لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة التحليل الاحصائي على (٣٠٠) طالب وطالبة، وقد تم التوصل الى عدة استنتاجات من أهمها وجود علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين الأسلوب المعرفي (المجازفة- الحذر) والذاكرة الحسية ، لصالح الحذرين ، فضلا عن إن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي المجازفين والحذرين في الذاكرة الحسية وفي الذاكرتين السمعية والبصرية ولمصلحة المجازفين (عبد المجيد، ٢٠٠٨)

ثانيا: دراسة حمودي (٢٠١٢) :

واشارت دراسة حمودي (٢٠١٢) إلى تحديد تأثير التعلم التعاوني للمعرضين للمجازفة مقابل الحذر في تنمية الذكاء الشخصي ، وتعلم مهارات العداد وتلقي الارسال بالكرة الطائرة، وخلص إلى أن أسلوب التعلم التعاوني وسيلة فعالة في تنمية تفكير الطلاب ، وأن استخدام أسلوب التعلم التعاوني للمعرضين للمجازفة مقابل الحذر لعب دورًا كبيرًا وفعالا في تعلم مهاراتي في الاعداد والتلقي الارسال بكرة طائرة ، وبطريقة أكبر من ذلك (حمودي ، ٢٠١٢) .

الفصل الثالث:

منهجية البحث وإجراءاته:

يتناول الباحث في هذا الفصل منهجية البحث والإجراءات التي سيتبعها لتحديد مجتمع البحث الأصلي ، وطريقة جمع العينة، وبناء أداتي البحث وتطبيقهما على عينة الدراسة ، وطريقة تحليل نتائج البحث والطرق الإحصائية للحصول على نتائج البحث وهي كما يلي:

أولاً: منهج البحث: ((Research method))

في الدراسة الحالية تم استخدام المنهج الوصفي ، فهو الطريقة الأكثر ملاءمة لدراسة العلاقات الارتباطية من بين المتغيرات والتعرف على الفروق بينها، إذا يشير هذا المنهج إلى دراسة متغيرات البحث كما هي من بين أعضاء العينة، دون أن يكون للباحث دور في التحكم في المتغيرات ، (عبيدات وآخرون، ١٩٩٦: ٢٨٦) .

ثانياً : مجتمع البحث: ((Population of the Research))

تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة الدراسات العليا مرحلة (الماجستير والدكتوراه) في جامعة الانبار، للعام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) في التخصصات الانسانية والعلمية والبالغ عددهم (١٢٣٧) طالب وطالبة موزعين على (١٣) كلية ، وقد تم استثناء بعض الكليات من هذا الدراسة ، وذلك لعدم توفر الشروط اللازمة للدراسة من حيث النوع (ذكور واناث) ، كما هو الحال في كلية التربية بنات ، حيث يتوفر فقط (الاناث) ، كذلك في كلية التربية الرياضية يوجد فقط الذكور ولا يتوفر الاناث ، حيث يصبح عدد الكليات التي شملت في الدراسة (١١) كلية . وبلغ عدد الكليات في التخصصات العلمية (٦) كليات وبمجموع (٦٤١) طالبا وطالبة في المرحلتين (الماجستير والدكتوراه) ، اما في ما يخص عدد الكليات في التخصصات الانسانية (٥) كليات ، حيث بلغ مجموعهم (٥٩٦) طالبا وطالبة

ثالثاً: عينة البحث: ((Sample of Research))

اقتصرت عينة الدراسة على (٤٢٠) طالب وطالبة من مجتمع طلبة الدراسات العليا في مرحلتين (الماجستير والدكتوراه) في جامعة الانبار الذين تم اختيارهم وفقا لا سلوب العينة الطبقية العشوائية ، وتضمنت عينة البحث ما نسبته (٣٣,٩٥ %) من المجتمع الاصلي ، وبواقع (٢٦٩) طالباً و(١٥١) طالبة ، وكانت نسبة الذكور من العينة (٦٤ %) ، ونسبة الإناث (٣٦ %) ، حيث بلغ عدد الطلبة (٢٢٤) ذكور واناث في التخصص العلمي بنسبة (٥٣ %) ، في المقابل بلغ مجموع الطلبة في التخصص الانساني (١٩٦) طالباً وطالبة وكانت نسبتهم هي (٤٧ %) من العينة البحث الحالي ،

رابعاً: أدوات البحث: (Tools of Research)

أولاً: مقياس الوعي الذاتي (self-Awareness) :

بعد أن استعرض الباحث الأدبيات والدراسات السابقة والمصادر العلمية التي تناولت مفهوم الوعي الذاتي، حيث اعتمد الباحث على نظرية (Buss, 1976) كإطار نظري للبحث الحالي وبناء عليه تبني الباحث تعريف باس (Buss) للوعي الذاتي : هو خاصية أو ميل الفرد إلى الاهتمام بنفسه ، حيث قام الباحث بصياغة (٣٤) فقرة ، قسمت على مجالين هما : الوعي الذاتي الخاص بواقع (١٩) فقرة ، وبلغ عدد فقرات الوعي الذاتي العام (١٥) فقرة ، وتم إعطاء البدائل وزناً موزعاً (١-٥) على مقياس خماسي ، حيث اذا كانت الفقرة موجبة تكون (٥) إذا كانت (تنطبق عليّ تماماً) و(٤) إذا كانت (تنطبق عليّ غالباً) و(٣) إذا كانت (تنطبق عليّ أحياناً) و(٢) إذا كانت (تنطبق عليّ نادراً) و(١) إذا كانت (لا تنطبق عليّ مطلقاً) ، اما اذا اصبحت الفقرة سلبية فتكون (١) إذا كانت (تنطبق عليّ تماماً) و(٢) إذا كانت (تنطبق عليّ غالباً) و(٣) إذا كانت (تنطبق عليّ أحياناً) و(٤) إذا كانت (تنطبق عليّ نادراً) و(٥) إذا كانت (لا تنطبق عليّ مطلقاً)

• صلاحية الفقرات:

تم عرض فقرات مقياس الوعي الذاتي البالغة (٣٤) فقرة على (١٢) محكماً من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية و للتأكد من توافر الخصائص المناسبة لهذه الفقرات وبدائلها تم استخدام اختبار (كا ٢) لعينة واحدة وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كأي المحسوبة دالة عند مستوى (٠,٠٥) وهي توازي نسبة (٨٠ %) من عدد المحكمين وقد عدت جميع فقرات المقياس صالحة منطقياً لقياس ما وضعت من اجل قياسه ما عدا الفقرتين رقم (٤، ١٨) من مجال الوعي الذاتي الخاص والفقرة رقم (١٥) من مجال الوعي الذاتي العام غير دالة لان قيمة مربع كأي المحسوبة لها اصغر من قيمة كأي الجدولية حيث تم حذفها ليصبح عدد فقرات المقياس مكون من (٣١) فقرة .

• التطبيق الاستطلاعي الاول:

طبق الباحث المقياس على طلبة الدراسات العليا في جامعة الانبار في المرحلتين (الماجستير والدكتوراه) ، حيث بلغ عدد العينة المختارة (٤٠) طالب وطالبة ، موزعين على التخصصات الانسانية والعلمية ذكورا واناثا بشكل متساوي، والجدول رقم وتم الرد على

المقياس امام الباحث وقد اتضح من خلال تطبيق الاختبار أن التعليمات الخاصة بالمقياس والفقرات واضحة ومفهومة من قبل جميع الطلبة وان الوقت المقدر في مقياس الوعي الذاتي يتراوح بين (١٠-١٤) دقيقة ، بمتوسط (١٢) دقيقة.

القوة التمييزية للفقرات (Discrimination Power of Items):

طبق الباحث المقياس على افراد العينة من طلبة الدراسات العليا في جامعة الانبار والبالغ عددهم (٤٢٠) من الذكور والاناث وتم تصحيح استمارات الإجابة ، ومن أجل الكشف عن القوة التمييزية لفقرات المقياس تم ترتيب درجات أفراد العينة من أعلى درجة كلية إلى اقل درجة كلية وتم تحديد المجموعتان المتطرفتان ، فقاً لإجمالي الدرجة والنسبة المئوية وهي (٢٧ %) حيث بلغ عدد الأفراد في كل مجموعة (١١٣) طالب وطالبة في المجموعة العليا، و (١١٣) طالب وطالبة في المجموعة الدنيا واستخدم الباحث الاختبار التائي (-t test) لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين متوسط قيم المجموعتين في درجات كل فقرة في المقياس ، واتضح أن جميع الفقرات تختلف عن بعضها البعض ، حيث تمثل ذات دلالة إحصائية ، لأن قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) بدرجة حرية (٢٢٤) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥). جدول (٥) يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس الوعي الذاتي

جدول (٥) القوة التمييزية لفقرات مقياس الوعي الذاتي

ت	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	القيمة
الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	التائية المحسوبة
الانحراف المعياري	الانحراف المعياري		
١	٤,٢٠	١,٠٤٥	١,٤١
٢	٤,٧٣	٠,٥٩٧	٣,٢٧
٣	٤,١٤	٠,٨٧٤	١,٨٤
٤	٤,٥٤	٠,٧٧٩	٣,٦٧
٥	٤,٧٢	٠,٥٧٠	٤,٠١
٦	٣,٣٨	٠,٨٧٩	٢,٢٢



القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت الفقرة
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٨,١٠٨	١,٠٠٦	٢,٧٧	٠,٩٢٨	٣,٨٢	٧
١٣,٨٣٦	٠,٥١٤	١,٩٤	١,٢٥١	٣,٧٠	٨
٢٦,٤٩٨	٠,٤٣٨	١,٢٥	١,٠٩٠	٤,١٨	٩
٢٨,٨٤٣	٠,٤٦٣	١,٢٦	٠,٩٣٨	٤,١٠	١٠
٢٨,٩١١	٠,٦٣٤	١,٢٤	٠,٨٥٤	٤,١٤	١١
١٥,٩٥٩	٠,٨٥٣	١,٦٥	١,١٩٤	٣,٨٥	١٢
١٧,٥٧٦	٠,٦٣٩	١,٤٣	١,١٣٨	٣,٥٩	١٣
٢٣,٦٠٩	٠,٧٤٤	١,٤٦	٠,٩٨٠	٤,١٩	١٤
١٢,٠٧٨	١,٤٨١	٢,٦٩	٠,٦٩٣	٤,٥٥	١٥
١٢,٩٧٦	٠,٥٠٤	١,٧٦	١,٣٤٣	٣,٥١	١٦
٢٣,١٧٩	٠,٤٧١	١,٢١	١,١٨٣	٣,٩٩	١٧
٢٥,٤١٩	٠,٥٦٧	١,٢٣	١,٠٧٣	٤,١٣	١٨
٩,٢٧١	١,٦٧٤	٢,٧٦	٠,٦٤٩	٤,٣٣	١٩
٢٧,٨٢٦	٠,٢٤٢	١,٠٦	١,١٢٧	٤,٠٧	٢٠
١٠,٧٢٩	١,٤٠٥	٢,٢٩	٠,٧٣٦	٣,٨٩	٢١
٢٥,٤٦٧	٠,٣٠٩	١,١٠	١,٠٤٠	٣,٧٠	٢٢
١٠,١٨١	١,٩٥٨	٢,٨٠	٠,٥٤٣	٤,٧٥	٢٣
٢٣,٨٦٥	٠,٣٦٧	١,١٥	١,٢٠٢	٣,٩٨	٢٤
١٥,٥٣٣	١,٣٠٨	٢,٠٣	٠,٩٢٨	٤,٣٨	٢٥
٢٥,٩٥٣	٠,٥٣٤	١,٢٣	١,٠١٧	٤,٠٣	٢٦
٢٢,٨٤٢	٠,٨٤١	١,٥٩	٠,٨٩٩	٤,٢٣	٢٧
٩,٤٨٦	١,٧٤٥	٢,٦٦	٠,٥٦٥	٤,٣٠	٢٨



القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت الفقرة
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
١٠,٩٧٧	١,٧٩٢	٢,٤٤	٠,٥٥٦	٤,٣٨	٢٩
٩,٦٥٢	١,٦٦٠	٢,٦١	٠,٧٩٨	٤,٢٩	٣٠
٢٨,٦٥٩	٠,٤٢٨	١,٢٣	١,٠٠٢	٤,١٧	٣١

٢-الاتساق الداخلي (صدق الفقرات): تم حساب صدق الفقرات كالآتي:

في حساب صدق الفقرات اعتمد الباحث على معامل ارتباط " بيرسون " Person correlation بين درجات كل فقرة والنتيجة الكلية ، لان الدرجات في الفقرة مستمرة ومرتجة ، مع الملاحظة أن عينة التحقق من صدق الفقرات تتكون من (٤٢٠) طالب وطالبة في البحث الحالي، ويظهر ذلك أن جميع معاملات الارتباط ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، حيث ان قيم معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية كانت اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) بدرجة حرية (٤١٨) ومع مستوى دلالة (٠,٠٥).

صدق المقياس (Validity of the Scale):

١-الصدق الظاهري:

تحقق الباحث من الصدق الظاهري لمقياس الوعي الذاتي من خلال تحقق الخبراء المتخصصون ذوي الخبرة في مجال علم النفس التربوي والقياس والتقويم الى اتفاق حول صلاحية المكونات والفقرات في قياس الوعي الذاتي.

صدق البناء (Constrcut Validity):

، وقد تحقق الباحث من صدق البناء من خلال اربعة مؤشرات هي التميز بإيجاد الفروق بين المجموعتين.

علاقة درجة الفقرة بجميع الدرجات .

ثانياً: ثبات المقياس (Scales Reliability):

أ- طريقة الاختبار - إعادة الاختبار Test-Retest :

وللحصول على معامل الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات المكونة من طلبة الدراسات العليا في جامعة الانبار وبلغ عددهم (٦٠) طالب وطالبة

من التخصصات الانسانية والعلمية وبعد مرور فاصل زمني بلغ (١٤) يوماً بعد التطبيق الاختبار الأول، ، وظهر معامل الارتباط (٠,٨٥) للمقياس، وتعتبر هذه القيمة مؤشراً جيداً

ب- معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) :

أستخرج الثبات بهذه الطريقة من درجات استمارات عينة التحليل الاحصائي البالغة (٤٢٠) استمارة، وباستخدام معادلة كرونباخ بلغ معامل ألفا (٠,٨٢) وهو معامل ثبات المقياس جيد.

• وصف المقياس بصورته النهائية :

يتألف مقياس الوعي الذاتي في البحث الحالي بصورته النهائية من (٣١) فقرة موزعة على مجالين هي: (الوعي الذاتي الخاص، الوعي الذاتي العام) وتم الاعتماد على بدائل التقدير الخماسي

ثانياً: مقياس الأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) :-

بعد اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة والإطار النظري المتعلق بموضوع الأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) تبنى الباحث مقياس الأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) الذي أعده (عبد المجيد ٢٠٠٨) والذي يتكون من (٢٥) فقرة والمبني أساساً وفقاً لنظرية (كوجان ووالش، ١٩٦٤) حيث تمت صياغة فقرات مقياس الأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) في شكل مواقف لفظية، وكل موقف نوعان من البدائل، والذي يطلق على أحدها (أسلوب المجازفة) والبديل الآخر يمثل (أسلوب الحذر)، وتسمى هذه طريقة الاختيار الاجباري (Forced Choice)، يتم إعطاء البديل الذي يمثل (أسلوب الحذر) درجة واحدة والبديل الآخر يمثل (أسلوب المجازفة) تعطى درجتان، ويشمل المقياس (٢٥) موقفاً، و يتم تطبيق المقياس بشكل جماعي وفي نفس الجلسة، و بالتالي يتم حساب الدرجة الإجمالية للمستجيب .

• صلاحية فقرات مقياس الاسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) :

عرض الباحث فقرات مقياس الاسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) الذي يتكون من (٢٥) فقرة بصيغته الأولية ملحق ،على (١٢) محكماً من المتخصصين في التربية وعلم النفس لإبداء الرأي ، للتأكد من صلاحيته وسلامة وصياغته الفقرات وبدائلها وقد عدت كل

فقرات المقياس صالحة ما عدا الفقرتين رقم (٢٤، ٢٥) غير دالة لان قيمة مربع كأي المحسوبة لها اصغر من قيمة كأي الجدولية لذلك تم حذفها ، لينتكون المقياس من (٢٣) فقرة

• **التطبيق الاستطلاعي الاول:**

طبق الباحث المقياس على عينة من طلبة الدراسات العليا بلغ عددهم (٤٠) طالباً وطالبة من جامعة الانبار،.

تمت الإجابة على المقياس أمام الباحث ، واتضح من خلال التطبيق أن تعليمات وفقرات المقياس كانت واضحة ومفهومة من قبل الطلبة ، و ان متوسط الوقت التقريبي للمقياس تراوح بين (١٠-١٤) دقيقة بمتوسط (١٢) دقيقة.

• **التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الاسلوب المعرفي (المجازفة- الحذر) :**

لتحليل الفقرات احصائياً تم اعتماد أسلوبين هما: أسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس للتعرف على مدى تجانس فقرات المقياس.

١- **أسلوب المجموعتين المتطرفتين:**

لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) استخدم الباحث أسلوب المجموعتين المتطرفتين باتباع الخطوات الآتية: ترتيب درجات افراد العينة ترتيباً تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى. تخصيص نسبة الـ ٢٧% العليا ونسبة ٢٧% الدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين، كون عينة التحليل الاحصائي تكونت من (٤٢٠) استمارة لذا كان عدد أفراد المجموعة العليا (١١٣) والمجموعة الدنيا فكانت (١١٣) استمارة وتطبيق الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة ، و اشار نتائج الاختبار إن الفقرات مميزة جميعها لان القيمة التائية المحسوبة للفقرات جميعها أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٢٤) وكما هو مبين في الجدول (٢).

الجدول (٢) معاملات تميز فقرات مقياس الاسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) بطريقة المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٢,٠٠	٠,٠٠٠	١,٦١	٠,٤٨٩	٨,٤٥١
٢	١,٧٧	٠,٤١٦	١,٣٩	٠,٤٩١	٦,٢٧٥
٣	١,٨٥	٠,٣٥٠	١,٤١	٠,٤٩٥	٧,٧٥٧
٤	١,٥٦	٠,٤٩٧	١,٤٠	٠,٤٩٣	٢,٤١٦
٥	١,٨٢	٠,٣٨٣	١,٣٩	٠,٤٩١	٧,٢٤٢
٦	١,٨٣	٠,٣٧٥	١,٣٨	٠,٤٨٩	٧,٦٢٠
٧	١,٩٠	٠,٢٩٧	١,٣١	٠,٤٦٨	١١,١٩٣
٨	١,٩١	٠,٢٨٥	١,٣٨	٠,٤٨٧	٩,٩٩٠
٩	١,٨٠	٠,٣٩٧	١,٣٥	٠,٤٨٠	٧,٦٩٣
١٠	١,٥٤	٠,٤٩٩	١,٣١	٠,٤٦٨	٣,٥٧٢
١١	١,٨٧	٠,٣٣٠	١,٢١	٠,٤١٠	١٣,٣٧٤
١٢	١,٧٤	٠,٤٣٨	١,٢٤	٠,٤٣٣	٨,٥٤٠
١٣	١,٧٦	٠,٤٢٢	١,٣٣	٠,٤٧٤	٧,٢٥٣
١٤	١,٤٥	٠,٤٩٩	١,٢٤	٠,٤٣٣	٣,٢٧٠
١٥	١,٩٢	٠,٢٤٢	١,٣٨	٠,٤٨٧	١٠,٨٨٥
١٦	١,٨٥	٠,٣٥٠	١,٢٩	٠,٤٥٦	١٠,٤٦١
١٧	١,٨٤	٠,٣٥٩	١,٣٤	٠,٤٧٧	٨,٩٧٥

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١٨	١,٨٤	٠,٣٥٩	١,٣٠	٠,٤٦٠	٩,٩٨٥
١٩	١,٨٥	٠,٣٢٠	١,٤١	٠,٤٩٥	٨,٤٥٤
٢٠	١,٩٣	٠,٢٤٢	١,٥٦	٠,٤٩٧	٧,١٣٨
٢١	١,٧١	٠,٤٥٢	١,٣١	٠,٤٦٧	٦,٥٠٢
٢٢	١,٨٢	٠,٣٨٣	١,٣٧	٠,٤٧١	٨,٦٧١
٢٣	١,٨٤	٠,٣٥٩	١,٣٥	٠,٤٨٠	٨,٧٨٤

٢- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:-

استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والنتيجة الكلية للأفراد على المقياس (Allen & yen, 1979: 124) ، وبما ان الاستثمارات المطلوب تحليلها هي (٤٢٠) استثمارة فهي نفس الاستثمارات التي خضعت للتحليل في ضوء أسلوب الذ اتبع في المجموعتين المتطرفتين، وتظهر النتائج إن معاملات الارتباط جميعاً ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الحرجة البالغة (٠,٠٩٨) بمستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤١٨)

صدق المقياس: (Validity of scale)

١- الصدق الظاهري (Face Validity) :-

قام الباحث بعرض هذا النوع من الصدق لمقياس الأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) على الخبراء والمحكمين والأخذ بأرائهم حول مدى صلاحية الفقرات وتعليمات المقياس الحالي وكما تم ذكره في صلاحية الفقرات وبدائل الإجابة. وبهذه الصورة تحقق الصدق الظاهري للمقياس

٢- صدق البناء (Construct Validity) :-

تعد طرق التحليل الإحصائي للفقرات المتمثلة بالقوة التمييزية للفقرات و معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والنتيجة الإجمالية للمقياس من أهم مؤشرات هذا النوع من الصدق (مجيد، ٢٠١٠: ٥٧)

ثانياً: ثبات المقياس: (Reliability Scale)

١- طريقة إعادة الاختبار: (Test- Retest Method)

بلغ معامل الثبات وفقاً لهذه الطريقة (٠,٨٧) وهو معامل ثبات عالي

٢- معادلة ألفا كرونباخ: (Alfacrnbach).

بلغ معامل الثبات وفقاً لهذه الطريقة (٠,٨٣) وهو معامل ثبات عالي

• وصف المقياس بصورته النهائية :

يتكون مقياس الأسلوب المعرفي (المجازفة- الحذر) بصورته النهائية من (٢٣) فقرة يتم تصحيح الفقرة بإعطاء الدرجة (١) للإجابة التي تعبر عن أسلوب الحذر وإعطاء الدرجة (٢) للإجابة التي تعبر عن أسلوب المجازفة ، لذا فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب في المقياس تمثل (٤٦) درجة وأدنى درجة (٢٣)

الفصل الرابع :

▪ الهدف الأول : التعرف على الوعي الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الانبار.

للتحقق من هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس الوعي الذاتي المكون من (٣١) فقرة على عينة البحث التي بلغت (٤٢٠) طالب وطالبة. وأشارت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (٩٧,٢٠٧) درجة وبانحراف معياري قدره (٢٦,٥٤٧) درجة، ولغرض معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (٩٣) درجة ، استخدم الباحث معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة وظهرت ان الفرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٢٤٨) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، وبدرجة حرية (٤١٩) وهذا يشير ان مستوى الوعي الذاتي لدى عينة البحث عالي والجدول (١٨) والشكل (٣) يوضحان ذلك.

جدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الوعي الذاتي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الوعي الذاتي	٤٢٠	٩٧,٢٠٧	٢٦,٥٤٧	٩٣	٣,٤٨	١,٩٦	دالة

تشير النتائج الموضحة في الجدول (٣) الى ان طلبة الدراسات العليا يتصفون بالوعي الذاتي المرتفع ، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى وجود درجة الوعي الذاتي بسبب طبيعة المرحلة الدراسية التي يمر بها هؤلاء الطلبة ، والتي منحتم مجموعة متنوعة من الخبرات والمستويات الثقافية الجيدة ، بالإضافة إلى اطلاعهم على مختلف مكونات البيئة المحيطة بهم والمعلومات التي لديهم عن ذاتهم ، والتي من شأنها يزداد الوعي الذاتي لديهم ، ونتيجة لذلك يتميزون بالاندفاع لتحقيق الأهداف والرغبات والميل نحو الأداء العالي وحل المشكلات التي تنشأ في المواقف اليومية المختلفة ، أذ يعتبر الوعي الذاتي من أهم ركائز الشخصية السوية، وهو أساس كل فعل. وتنسجم هذه النتيجة مع نظرية باس (Buss,1976) التي تؤكد ان الافراد الذين يتمتعون بالوعي الذاتي العالي يتميزون بالاندفاع لتحقيق الأهداف والرغبة او الميل نحو للأداء العالي، ويظهرون مقاومة عالية لضغوط الجماعة ويكونوا أكثر توافقاً وثقة بالنفس واقل قلقاً.

▪ الهدف الثاني : التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الوعي الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الانبار تبعا لمتغيري النوع (ذكور - اناث) والتخصص (علمي - انساني).

لغرض التحقق من هذا الهدف قام الباحث بتصنيف استجابات عينة البحث البالغة (٤٢٠) طالب وطالبة على مقياس الوعي الذاتي، وبعد معالجتها إحصائياً استخرج الباحث متوسطات درجات افراد العينة على المقياس تبعا لمتغير النوع (ذكور - اناث) والتخصص (علمي - انساني)، وكانت كما موضحة في الجدول(٤)

جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للوعي الذاتي وفقا للمتغيرات (النوع، التخصص)

النوع	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
ذكور	علمي	١٣٢	٩٧,٩٤٧	٢٥,٦٣٠
	انساني	١٣٧	٩٧,٨١٧	٢٥,٦٩٠
	مجموع	٢٦٩	٩٧,٨٨١	٢٥,٦١٣
اناث	علمي	٩٢	٩٦,١٣٠	٢٧,٥٤٧
	انساني	٥٩	٩٥,٨١٤	٢٩,٣٨٢
	مجموع	١٥١	٩٦,٠٠٧	٢٨,١٨١
المجموع	علمي	٢٢٤	٩٧,٢٠١	٢٦,٣٨٩
	انساني	١٩٦	٩٧,٢١٤	٢٦,٧٩٤

وللتأكد من الفروق في الوعي الذاتي تبعا للنوع والتخصص، تم استعمال اختبار

تحليل التباين الثنائي بتفاعل ، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (٥)

جدول (٥) يبين نتائج تحليل التباين الثنائي بتفاعل لتعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مقياس الوعي الذاتي .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدلالة (٠,٠٥)
النوع	٣٤١,٨٨١	١	٣٤١,٨٨١	٠,٤٨٢	غير دالة
التخصص	٤,٦٦٦	١	٤,٦٦٦	٠,٠٠٧	غير دالة
النوع * التخصص	٠,٨٢٣	١	٠,٨٢٣	٠,٠٠١	غير دالة
الخطأ	٢٩٤٩٣٨,٤٥١	٤١٦	٧٠٨,٩٨٧		
الكلي	٢٩٥٢٨٥,٨٢١	٤١٩			

أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي المعطيات الآتية: النوع : تبين إن قيمة النسبة الفئوية المحسوبة (٠,٤٨٢) لمتغير النوع هي اصغر من قيمة النسبة الفئوية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١ ، ٤١٦) ، مما يشير إلى أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الذاتي تبعا لمتغير النوع. اما التخصص : تبين إن قيمة النسبة الفئوية المحسوبة بلغت (٠,٠٠٧) لمتغير التخصص هي اصغر من قيمة النسبة الفئوية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١ ، ٤١٦) ، مما يشير إلى أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الذاتي تبعا لمتغير التخصص. اشارت نتائج البحث الحالي الى عدم وجود فروق بين متغير النوع (الذكور - الاناث) (علمي - انساني) في الوعي الذاتي ، ويرى الباحث ان هذه النتيجة ترجع الى المستويات التعليمية المتقدمة لطلبة الدراسات العليا ، وتشابه الطلبة من خلال تقييمهم لذواتهم ، والامر الذي قد يساهم في تنمية الوعي الذاتي ، فوصول الطلبة الى المستوى الاكاديمي يشير الى تكامل النضج العقلي والعاطفي ، بإضافة الى دور التنشئة الاجتماعية، وعامل المنافسة بين (الذكور والاناث) ، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة ونظرية باس (Buss,197) التي اشارت الى وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الذكور والتخصص العلمي بالوعي الذاتي ، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (الكعبي ، ٢٠٠١) من ناحية النوع ، انه لا يوجد فروق في الوعي الذاتي بين الذكور والاناث

الهدف الثالث : التعرف على الاسلوب المعرفي (المجازفة- الحذر) لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الانبار.

للتحقق من هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس الاسلوب المعرفي المتكون من (٢٣) فقرة على عينة البحث البالغة (٤٢٠) طالب وطالبة ، وأشارت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات العينة على المقياس قد بلغ (٣٦,٥١٤) درجة وبانحراف معياري قدره (٤,١٣٨) درجة، ولغرض التعرف على دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (٣٤,٥) درجة ، استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة ، وتبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٩,٩٧٦) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، وبدرجة حرية (٤١٩) وهذا يعني ان الاسلوب المعرفي السائد هو اسلوب المجازفة وقد يكون السبب في ذلك الى الظروف التي

يمر بها معظم طلبة الدراسات العليا في جامعة الانبار ،حيث يرى الباحث ان طبيعة المتغيرات المعرفية ومواقف الحياة التي تحيط بالطلبة قد يجعلهم يلجؤون لمعالجة المعلومات في الحياة الاجتماعية والأكاديمية بأسلوب المعرفي المجازف أكثر من الاسلوب المعرفي الحذر ، لذلك يشجعهم الى استخدام اسلوب المجازفة من تجريب المواقف غير التقليدية ، وقتحام لمجهول ، كذلك ان الطلبة في الدراسات العليا يبحثون عن أنشطة تتضمن مواقف تتطلب اسلوب المجازفة، مع الدافع المتمثل في رغبة هؤلاء الطلاب في إظهار شخصيتهم واستقلاليتهم عن الآخرين وتأكيد ذواتهم من خلال تحقيق مكانة مرموقة في حياتهم. وبالتالي ان الطلبة الذين يتسمون بأسلوب المجازفة يميلون الى المغامرة ، حيث يعتقد هؤلاء الطلبة ان المجازفة قادتهم الى النجاح غير متوقع ، وهذا ما تبين في نتائج البحث ان طلبة الدراسات العليا كانوا يتميزون بالأسلوب المعرفي المجازفة اكثر من الاسلوب المعرفي الحذر .وتتفق هذه النتيجة مع نظرية ودراسة (كوجان ووالش) الى ان الافراد المجازفون اكثر ميلا الى المغامرة وتحدي للمجهول من الافراد الحذرين التقليديون في المواقف الحياتية . وكانت هذه النتيجة الحالية متفقة مع نتائج دراسة (خزل، ٢٠٠٢) واختلفت هذه النتيجة عن نتيجة كل من دراسة (عبد المجيد، ٢٠٠٨) ودراسة (السعدي ، ٢٠١٠) ودراسة (الشويلي، ٢٠١٠) إذ اكدوا ان الأسلوب المعرفي ببعده الحذر هو الاسلوب السائد لدى طلبة الجامعة.

■ الهدف الرابع : التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الاسلوب المعرفي (المجازفة- الحذر) لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الانبار تبعا لمتغيري النوع (ذكور - اناث) والتخصص (علمي - انساني).

لغرض التحقق من هذا الهدف قام الباحث بأخذ استجابات عينة البحث التي تتكون من (٤٢٠) طالب وطالبة على مقياس الاسلوب المعرفي، وبعد معالجة البيانات إحصائيا استخرج الباحث متوسطات درجات افراد العينة على المقياس تبعا للنوع (ذكور ، اناث) والتخصص (علمي ، انساني)، وكانت كما موضحة في الجدول(٦)

جدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للأسلوب المعرفي وفقا للمتغيرات (النوع، التخصص)

النوع	سنوات الخدمة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
ذكور	علمي	١٣٢	٣٦,٩٣٢	٤,٠٧٦
	انساني	١٣٧	٣٧,٢١٢	٣,٧٩١
	مجموع	٢٦٩	٣٧,٠٧٤	٣,٩٢٩
اناث	علمي	٩٢	٣٥,٧٧٢	٣,٩٥٣
	انساني	٥٩	٣٥,١١٩	٤,٨٥٣
	مجموع	١٥١	٣٥,٥١٧	٤,٣٢٣
المجموع	علمي	٢٢٤	٣٦,٤٥٥	٤,٠٥٨
	انساني	١٩٦	٣٦,٥٨٢	٤,٢٣٨

وللتأكد من الفروق في الاسلوب المعرفي تبعا للنوع والتخصص استعمل الباحث اختبار تحليل التباين الثنائي بتفاعل ، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (٧).

جدول (٨) نتائج تحليل التباين الثنائي بتفاعل لتعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مقياس الاسلوب المعرفي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدلالة (٠,٠٥)
النوع	٢٤٧,٨٧٦	١	٢٤٧,٨٧٦	١٤,٩٠٢	دالة
التخصص	٣,٢٦٣	١	٣,٢٦٣	٠,١٩٦	غير دالة
النوع * التخصص	٢٠,٣٨٧	١	٢٠,٣٨٧	١,٢٢٦	غير دالة
الخطأ	٦٩١٩,٦٢٤	٤١٦	١٦,٦٣٤		
الكلي	٧١٩١,١٥٠	٤١٩			

أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي المعطيات الآتية: النوع : تبين إن قيمة النسبة الفائية المحسوبة (١٤,٩٠٢) لمتغير النوع هي اكبر من قيمة النسبة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١ ، ٤١٦) ، وبعد ملاحظة المتوسطات للعينة تبعا للنوع تبين ان متوسط درجات الذكور بلغ (٣٧,٠٧٤) ومتوسط درجات الاناث بلغ (٣٥,٥١٧) مما يشير إلى أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاسلوب المعرفي تبعا لمتغير النوع ولصالح الذكور قد يكون السبب في ذلك مرتبطاً بالتنشئة الاجتماعية ، حيث يشجع المجتمع حرية الرأي للذكور، واتخاذ القرارات ، والاستقلالية ، بدلا من الاناث . وتتفق هذه النتيجة مع نظرية ودراسة كوجان و والش (Kogan & Walsh, 1964): التي تشير الى ان الذكور كثر ميلاً إلى المجازفة ، وأكثر ثقة في قراراتهم ، وأقل قلقاً من الاناث . وهذه النتيجة تتسجم مع نتائج ودراسة (عبد المجيد، ٢٠٠٨) التي تظهر أنّ الذكور من طلبة الجامعة يتجهون نحو الأسلوب المعرفي المجازفة ، في حين يميل الاناث من طلبة الجامعة الى الأسلوب المعرفي الحذر. اما التخصص: تبين إن قيمة النسبة الفائية المحسوبة (٠,١٩٦) لمتغير التخصص هي اصغر من قيمة النسبة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١ ، ٤١٦) ، مما يشير إلى أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) تبعا لمتغير التخصص. ويعزو الباحث النتيجة الى ان طلبة الدراسات العليا في التخصص (العلمي - الانساني) كونهم في بيئات تعليمية ماثلة تقريبا ، ويستخدمون نفس الخبرات وقدرات عقلية ، لا انهم في مراحل عمرية متساوية تقريبا وهي مرحلة البلوغ ، ما يدفعهم الى اختيار الاسلوب المعرفي الصحيح، لمعالجة المعلومات وحل المشكلات ، كذلك البرامج المتبعة في الدراسات العليا هي نفسها في كلا التخصصين (العلمي - الانساني) .

الهدف الخامس : التعرف على العلاقة بين الوعي الذاتي والاسلوب المعرفي (المجازفة- الحذر) لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الانبار.

للتحقق من هذا الهدف ، قام الباحث بتصنيف اجابات عينة البحث الحالي على مقياسي الوعي الذاتي والاسلوب المعرفي، ثم استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون فكانت النتائج كما مبينة في الجدول (٩).

الجدول (٩) العلاقة الارتباطية بين الوعي الذاتي والاسلوب المعرفي

العدد	قيمة معامل الارتباط بين الوعي الذاتي والاسلوب المعرفي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
		المحسوبة	الجدولية	
٤٢٠	٠,٤٦٥	١٠,٨١٤	١,٩٦	دالة

يتبين من الجدول اعلاه ان قيمة معامل الارتباط بين الوعي الذاتي والاسلوب المعرفي قد بلغت (٠,٤٦٥)، ولمعرفة دلالة العلاقة استخدم الباحث الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٠,٨١٤) ، وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤١٨) ، وهذا يعني ان العلاقة بين الوعي الذاتي والاسلوب المعرفي هي علاقة طردية دالة احصائيا، اي انه كلما كان الوعي الذاتي عاليا لدى عينة البحث استخدموا الاسلوب المعرفي (المجازفة). إذ تشير الدرجة العالية الى ان افراد العينة يقعون الجانب الموجب من مقياس الوعي الذاتي ، مما يدل الى الوعي الذاتي العالي، وتشير الدرجة العالية الى ان افراد العينة يقعون في الجانب الموجب من مقياس الاسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) مما يدل الى الاسلوب المعرفي (المجازفة) المتبع . وبناءً على ذلك ، فإن الطلبة الذين يتصفون بالوعي الذاتي العالي كانوا يستخدمون الاسلوب المعرفي (المجازف) إما الطلبة الذين يتميزون بالوعي الذاتي المنخفض كانوا يستخدمون الاسلوب المعرفي (الحذر). ويمكن تفسير هذه النتيجة من منظور نظرية باس (Buss,1976)، إذ ان الطلبة الذين يتمتعون بالوعي الذاتي العالي يتميزون بالاندفاعية لتحقيق الأهداف والرغبة او الميل نحو الاداء العالي يظهرون مقاومة عالية لضغوط الجماعة ويكونون أكثر توافقا، وأكثر ثقة بالنفس، واقل قلقا، مما يؤدي الى وضوح الأفكار لديهم وزيادة معرفة ذواتهم ، وبالتالي يفهمون العلاقة بين الذات والبيئة الخارجية ، ويركزوا انتباههم على قيمهم ومصادر تسليتهم ويسعون للسيطرة على البيئة لأنهم يحملون إحساسا بالسيادة والسيطرة. إما الافراد ذوي الوعي الذاتي المنخفض يربطون تفكيرهم بتقييمات الآخرين لأنهم يتوخون التقييمات السلبية لذواتهم، ويتجنبون انتباه الآخرين عليهم، ولا يشعرون بالسيطرة ويكونون أكثر حذراً و تردداً بالسلوك فهم يتمتعون بمشاعر المسايرة والانصياع.

• التوصيات: (The Recommendations)

- بناءً على نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:
- ١- اختيار الطلبة ذوي الوعي الذاتي العالي في أداء المهام التي تتطلب درجة عالية من الانتباه والمجازفة.
 - ٢- اعتماد مقياس الوعي الذاتي في الدراسة الحالية كأساس لمعرفة الطلبة من ذوي الوعي الذاتي المنخفض من أجل تسهيل عملية الارشاد والتوجيه لزيادة وعيهم بذواتهم.
 - ٤- إشراك طلبة الدراسات العليا من خلال المحاضرات أو الندوات المفتوحة لزيادة الوعي بذات مما ينعكس على صحتهم النفسية والعقلية و على بناء شخصية في جميع جوانبها.
 - ٥- تدريب الطلبة الحذرين على تخطي الحواجز النفسية وعدم التردد في اتخاذ القرارات وزيادة ثقتهم بنفسهم والتكيف المناسب مع البيئة عن طريق برامج ارشادية جماعية ومنفردة.

• المقترحات: The Suggestions

يقترح الباحث القيام بالدراسات التالية:

- ١- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على عينات دراسية أخرى.
- ٢- إجراء دراسات تتناول علاقة الوعي الذاتي (المرتفع-المنخفض) بالمتغيرات الأخرى لم يتناولها هذا البحث ، مثل التوافق النفسي والاجتماعي وتنوع الذكاءات المتعددة والرضا الوظيفي والتعامل مع الضغوط النفسية .
- ٣- إجراء دراسات تتناول علاقة الأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) بمتغيرات أخرى التي لم يغطيها البحث الحالي، مثل التفكير، والقدرة على اتخاذ القرار، والتحصيل الأكاديمي.
- ٤- إجراء دراسات على شرائح اجتماعية أخرى شبيهة بالدراسة الحالية (كالموظفين

قائمة المصادر (العربية والاجنبية)

١. أبو حطب، فؤاد عبد اللطيف (١٩٩٠) : القدرات العقلية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.
٢. ابو علام ، رجاء محمود وشريف ،نادية (١٩٨٣) : الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية ، بيروت ، دار العلم .
٣. الخولي ، هشام (٢٠٠٢) : الاساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس ، دار الكتاب للنشر الحديث ، القاهرة .

٤. الزغلول ، رافع النصير ، الزغلول ، عماد عبد الرحيم (٢٠٠٣) : علم النفس المعرفي ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .
٥. السبعواوي ، فضيلة عرفات (٢٠١٠) : تحقيق الذات وإدارة العطاء ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع
٦. العبيدي ، عمار عوض (٢٠١٨) : قلق الموت وعلاقته بالاكنتاب لدى طلبة جامعة الانبار العائدين من النزوح ، مجلة جامعة الانبار ، ع ٤ .
٧. الشمري ، كريم عبد ساجر (٢٠٠٠) : وعي الذات وعلاقته بالتوافق المهني لي الموظفين في المؤسسات المهنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة بغداد .
٨. العتوم ، عدنان يوسف (٢٠٠٤) : علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق ، دار المسير للنشر والتوزيع ، عمان .
٩. العتوم ، عدنان يوسف (٢٠١٠) : علم النفس المعرفي "النظرية والتطبيق" ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .
١٠. الفرماوي ، حمدي (١٩٩٤) : الاساليب المعرفية بين النظرية والبحث ، ط١ ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
١١. الفريجي، سلمان عبد الواحد كيوش، (٢٠٠١) : الشعور بالذات وعلاقته بالأسلوب المعرفي (التأملي - الاندفاعي) لدى طلبة المرحلة الإعدادية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة بغداد.
١٢. الكعبي ، بسمه نعيم محسن صريح (٢٠١٠) : تأثير التعليم على وفق استراتيجية المعرفة ما وراء الادراكية لذوي المجازفة - الحذر في تعلم واحتفاظ بعض المهارات الاساسية بكرة الطائرة ، اشراف الدكتورة عايده علي حسين ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد .
١٣. النعيمي، مهند محمد عبد الستار (١٩٩٩) : اثر بعض المتغيرات على الانتباه، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد.
١٤. جرادات، عبد الكريم والعلي نصرت، (٢٠١٠) : الحاجة الى المعرفة والشعور بالذات لدى طلبة الجامعة، دراسة استكشافية، مجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد (٦)، العدد (٤).
١٥. جولمان ، دانيال (٢٠٠٠) : الذكاء العاطفي ، ترجمة ليلي الجبالي ، دار المعرفة ، الكويت ، الكويت .

١٦. ديبس، سعيد، وإبراهيم السمد ونى (١٩٨٨) : فاعلية التدريب على الضبط الذاتي في علاج اضطرابات عجز الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد لدى الاطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعليم ، مجلة علم النفس ، ع (٤٦) ، مصر .
١٧. شريف، نادية محمود (١٩٨٢): الأساليب المعرفية الادراكية وعلاقتها بمفهوم التمايز النفسي، مجلة عالم الفكر، العدد(٢)، مجلد (١٣)، كلية التربية، جامعة الكويت.
١٨. عبيدات، دوقان وآخرون، (١٩٩٦) : البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه، دار الفكر، الأردن.
١٩. عثمان ، رووناك حميد (٢٠٠٨) : الاغتراب الثقافي وعلاقته بتحقيق الذات لدى التدريسيين بجامعات اقليم كردستان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة صلاح الدين ، اربيل .
٢٠. عبد المجيد ، حزيمة كمال (٢٠١١) : الاسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) وعلاقته بالذاكرة الحسية، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
٢١. مكلفين، روبرت وغروس، ريتشارد (٢٠٠٢) : مدخل الى عمم النفس الاجتماعي ، ترجمة ياسمين حداد ، ط١ ، دار وائل للنشر ، عمان - الاردن .
٢٢. هاشم ، سامي (١٩٩٤) : الوعي بالذات وعلاقته بالقلق المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد (٢١) ، الجزء الثاني .

المصادر الاجنبية

1. Allen, M. J & Yen. W. M (1979): **Introduction to Measurement Theory** California, Book Cole.
2. Anastasia, A. (1976): Psychological Testing , 6th , New York, Macmillan Publishing Inc.
3. Bass, A.H (1980): Self- Consciousness and social anxiety, university of Texas, W,H Freeman and company,p22.
4. Buss -, A. H & M.F. Scheier (1976): Self- Consciousness , Self-Awareness and Self – Attribution , Journal of Research in Personality , Vol. 10 , No. 4
5. Diner E (١٩٧٩) : De individuation self- Awareness and disinhibit ion .journal of personality and social psychology, ٣٧.p١١٧١-١١٦٠.
6. Guilford (1980): Cognitive styles: What are They ? Education Psychology Measurement , Vol. (40).
7. Kagan, J. ;Reosman, B.; Day, D; Albers, J. & Phillips, W. (1964): Information Processing In the Child: Significance of Analytic and Reflective Attitudes. Psychological Monographs, 78 (1): 1-37